The American Bahrainian Relationship 1990-1893

Asst.prof.Dr.Anwer Jassib Shinta
Basra Vniversity-college of Arts

Abstract

This study deals with the actual beginnings of the American activity in Arab Gulf regin and Bahrain in particular since its establishment in 1893 until 1990.This subject of great impotance to the strategic position of Bahrain as important American military base in Middle east .Also it refects the American economical advantages in Bahrain in and in and in particular calar and in the whole area in general , especially after discovering oil and regress of British role in the area after world war II .

العلاقات الأمريكية – البحرينية
١٨٩٣ – ١٩٩٠

أ.م.د. أنور جاسب شنته
جامعة البصرة – كلية الآداب

تتناول هذه الدراسة موضوع بدايات النشاط الأمريكي الفعلي في الخليج العربي وتحديداً في البحرين منذ بداياتها في ١٨٩٣ ولغاية عام١٩٩٠، لما يشكله الموضوع من أهمية خاصة في موقع البحرين الاستراتيجي . ولكون البحرين قاعدة عسكرية مهمة للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط تحافظ من خلالها على مصالحها الاقتصادية في البحرين والمنطقة عموما خاصة بعد اكتشاف النفط وتراجع الدور البريطاني في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية.

المقدمة:

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية نشاطها في البحرين في مرحلة متأخرة عن باقي الدول الاستعمارية فقد دخلت الولايات المتحدة تحت ستار تبشيري ثقافي، حيث أنشأت إرسالية التبشير التابعة لكنيسة الإصلاح الأمريكية مركزاً لها في البحرين عام ١٨٩٣ تحت رعاية القديس (صاموئيل زويمر)*، الذي تمكن قبل نهاية ١٨٩٣ من بيع أكثر من مائة نسخة من الإنجيل . وفي بداية عام ١٨٩٣ طلب زويمر من المقيم البريطاني المساعدة لشراء قطعة أرض في البحرين تكون مقراً للإرسالية، غير أن حكومة الهند لم تعر إلى الأمر اهتماماً بالغاً وسمحت لزويمر بشراء الأرض .[١]

ولكن بعد مدة وجيزة بدأت المشاكل تصل إلى المقيم البريطاني من الشيخ عيسى وأهل البحرين ضد زويمر لتهجمه على الإسلام، وبعد ذلك تم الاتصال بين وزارة الخارجية البريطانية وسفارة الولايات المتحدة في لندن تم في نهايتها إرسال خطاب إلى زويمر ألزمه توخي الحذر في أداء الواجبات .[٢]

وقامت الإرسالية بإنشاء أول مستشفى في البحرين باسم مستشفى ماسون التذكاري الذي وضع له حجر الأساس في التاسع عشر من آذار ١٩٠٢،[٣] وافتتح في كانون الثاني ١٩٠٣ وتوافد عليه عدد كبير من المرضى، كما قامت بافتتاح مدرسة صغيرة للبنين وأخرى للبنات في عام ١٩٠٢ على النمط الحديث،[٤] وكان يقوم بالتدريس فيها عدد من المبشرين الأجانب إلى جانب مدرسين من البحرين، وكانت الإرسالية تضم مبشرين اثنين وأربع مبشرات وسبعة من المساعدين الناطقين باللغة العربية إضافة إلى عدد قليل من المبشرين الذين يقومون بدراسة اللغة العربية وكان لهؤلاء المبشرين تأثير فاعل في النواحي الثقافية في البحرين .[٥]

اكتشاف النفط في البحرين:

وبعد الحرب العالمية الأولى دخل عامل جديد وحاسم في العلاقات الأمريكية مع منطقة الخليج العربي أدى في النهاية إلى تغلغل أمريكي واسع النطاق في المنطقة وهذا العامل هو النفط ، وقد تمكنت شركة النفط الأمريكية الكبرى خلال مدة وجيزة من الحصول على امتيازات نفطية أخرى مهمة في منطقة الخليج العربي وكان للدعم القوي الذي قدمته وزارة الخارجية الأمريكية لهذه الشركات أثر كبير في ذلك . (٦)

وقد خولت الولايات المتحدة لنفسها حق التطلع للحصول على امتياز نفط المنطقة لما لها من خبرة وإمكانية في مجال البحث و التنقيب عن النفط و للحفاظ على مخزونها النفطي حتى لا ينضب في وقت قصير .(٧)

وفي تموز ١٩٢٨ حصلت شركة (ستاندرد كاليفورنيا) الأمريكية على امتياز التنقيب في البحرين إلا أنها لم تتمكن من القيام بعمليات التنقيب عن النفط هناك مباشرة بسبب معارضة الحكومة البريطانية التي أصرت على أن الشركة التي تحصل على امتياز نفط البحرين يجب أن تكن بريطانية أو مسجلة باسم بريطاني، وكانت الحكومة البريطانية مستندة في ذلك إلى التعهد الذي حصلت عليه من شيخ البحرين سنة ١٩١٤ بعدم منح أي امتياز نفطي في البحرين لأي طرف من دون موافقة الحكومة البريطانية.(٨)

وبعد تدخل وزارة الخارجية الأمريكية تم التوصل إلى حل وسط احتفظت بمقتضاها شركة (ستاندرد كاليفورنيا) بامتياز نفط البحرين عن طريق شركة تابعة لها مسجلة في كندا، وذات إدارة بريطانية وهذه الشركة هي شركة نفط البحرين وقد سميت(بابكو).(٩) واحتلت هذه الشركة مكانة فريدة من حيث كونها أمريكية الملكية وفي الوقت نفسه يقوم بإدارتها موظفون بريطانيون. (١٠)

كما أنها عملت في منطقة خاضعة للحماية البريطانية وقد بدأت شركة نفط البحرين عمليات البحث و التنقيب في تشرين الأول ١٩٣١، وفي آيار ١٩٣٢ تم اكتشاف النفط بكميات كبيرة في منطقة العوالي، وفي عام ١٩٣٤ تم التوقيع على اتفاق بين البحرين وشركة بابكو، وكان هذا الاتفاق مجحفاً بحق البحرين ؛ لأنه جعل أراضي البحرين وحياتها كلها مجالاً لاستغلال الشركة وإعفاء كل ما تستورده الشركة من أدوات أو أجهزة من أية رسوم.(١١) وفي المقابل يحصل حاكم البحرين على ثلاث روبيات مقابل كل طن من النفط المستخرج . (١٢)

وفي عام ١٩٣٤ بدأ تصدير النفط من البحرين بمقدار ٤٠٠٠٠ طن في تلك السنة ثم ارتفع إلى ٦٢٠٠٠٠ طن وقد أدت هذه الزيادة السريعة في إنتاج وتصدير النفط إلى دفع شركة ستاندرد كاليفورنيا على توقيع اتفاق مع شركة تكساس ذات الإمكانيات التسويقية العالية في سنة ١٩٣٦، وبموجب هذا الاتفاق أصبحت شركة تكساس تمتلك ٥٠% من امتياز نفط البحرين مقابل الحصول ستاندرد كاليفورنيا على ٥٠% مما تملكه شركة تكساس من تسهيلات تسويقية في شرقي السويس، وفي عام ١٩٣٨ أنشئ أول معمل لتكرير النفط في البحرين.(١٣)

إن اكتشاف النفط في البحرين بكميات تجارية عزز احتمالات وجود النفط بكميات تجارية مربحة في مناطق الساحل الغربي من الخليج العربي القريبة من جزر البحرين وشجع شركة ستاندرد كاليفورنيا على البحث عن امتيازات نفطية أخرى في المنطقة. وفي الوقت الذي اكتشف فيه النفط في البحرين كان الجيولوجي الأمريكي (كارل توينشل) الذي أثار اهتمام الملك السعودي عبد العزيز بن سعود بشأن احتمال وجود النفط في مملكته مما جعل الملك السعودي يطلب منه إيجاد شركة أمريكية مناسبة للتنقيب عن النفط في السعودية ، وقد وافقت شركة ستاندرد كاليفورنيا على

امتياز نفطي شمل مساحة تقدر بـ ٣٦٠٠٠٠ ميل مربع فضلاً عن منحها حقوق الأفضلية للحصول على امتيازات في السعودية .

وفي نيسان ١٩٣٤ بدأت الشركة عمليات التنقيب عن النفط في الدمام وفي ١٦ تشرين الأول ١٩٣٨ اكتشف النفط بكميات تجارية وحدد يوم ١ايار ١٩٣٩ موعداً لشحن أول وجبة من النفط السعودي على ظهر ناقلة نفط أمريكية من ميناء رأس تنوره.(١٤)

وبعد اكتشاف النفط في البحرين من شركة أمريكية تولى رضا خان عام ١٩٢٢ الحكم في إيران الذي جعل هدفه تدعيم سلطة الدولة على أراضي البحرين و التخلص من الوجود البريطاني على السواحل الإيرانية . ولذلك قامت بريطانيا بنقل قواعدها العسكرية من إيران إلى البحرين عام ١٩٣٥ ونقل مقر المقيمية من بوشهر إلى البحرين عام ١٩٤٦.

فقد تم نقل قاعدتي باسيدو وهنجام البحريتين إلى البحرين بعد موافقة الشيخ حمد بن عيسى عام ١٩٣٥ على نقل هاتين القاعدتين وتحميل حكومته نفقات إنشاء البنايات الخاصة بالقاعدة في الجفير وبذلك أصبحت البحرين القاعدة البحرية البريطانية الرئيسة في الخليج العربي. (١٥) وأعقب ذلك إنشاء قاعدة جوية في المحرق للسلاح الجوي البريطاني ثم قاعدة الهملة التي أنشئت بعد التغيرات التي طرأت على استراتيجية بريطانيا في العالم، بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ تم نقل القوات البريطانية من كينيا عام ١٩٥٧ إلى البحرين، وهكذا أحكمت بريطانيا سيطرتها على البحرين وهناك عدة أسباب دفعت الحكومة البريطانية لاختيار البحرين مكاناً لها وأهمها كون البحرين مجموعة جزر، (١٦) الأمر الذي يجعلها بعيدة عن النزاعات السياسية التي تحدث في الساحل بالإضافة إلى موقعها في وسط الخليج العربي، وكونها مركزاً تجارياً منذ القدم علاوة على طبيعة المجتمع البحريني حيث كان المجتمع البحريني من أصول متباينة ٧٩٥ منهم من أصل بحريني و ٦,٩ % يمثلون العمانيين و المسقطيين

القادمين إلى البحرين و ٣% من الهنود و ٢,٢% من الباكستانيين و ٥% من جنسيات أخرى،[١٧] الأمر الذي جعل سكانها أكثر تقبلاً للاختلاط من غيرهم من سكان الإمارات الأخرى مما يهيئ للمقيم السياسي حياة أفضل ناهيك عن سيطرة بريطانيا على شؤون البحرين الداخلية و الخارجية، مما يجعل المقيم السياسي أكثر نفوذاً وسيطرة و الأهم من هذا كله فأن وجود مقر المقيمة في البحرين يقوي مركز بريطانيا للوقوف بوجه المطالب الإيرانية في البحرين .

ومن خلال هذا العرض السريع نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الحقبة التي سبقت الحرب العالمية لم تكن تمتلك سياسة واضحة في منطقة الخليج العربي عموماً و البحرين خصوصاً باستثناء تقديم الدعم الكامل لشركات النفط الأمريكية في مواجهة بريطانيا وقد نظرت الحكومة الأمريكية إلى بريطانيا كقوة رئيسية ذات أولوية سياسية عسكرية في منطقة الخليج العربي. [١٨]

ويفسر بعض الباحثين ذلك في ضوء زوال المخاوف من احتمال نضوب الاحتياطي النفطي الأمريكي خلال سنوات قليلة وذلك بعد الاكتشافات النفطية الجديدة داخل الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي أدى في نهاية المطاف أن تلعب الحكومة الأمريكية دوراً أقل في منطقة الشرق الأوسط، والواقع أن عدم ظهور الولايات المتحدة الأمريكية على المسرح السياسي في المنطقة كان يعود أيضاً ألى الاتجاه الذي ساد السياسة الخارجية الأمريكية عموماً خلال هذه الحقبة ونعني بذلك سياسة العزلة .[١٩]

طالما لم يكن هناك أي خطر أو تهديد للمصالح الأمريكية النامية في المنطقة، بحيث يستوجب تدخلاً أمريكياً مهما كانت طبيعة هذا التدخل، لذا يمكن وصف هذه المرحلة من تاريخ الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة بعدم التدخل إن صح التعبير.

التأثيرات التي خلفها اكتشاف النفط في البحرين:

من الناحية السياسية يبرز ذلك التأثير في دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة فبالرغم من أن بريطانيا تتمتع بمركز متميز في السيطرة على نفط الشرق الأوسط في بداية القرن العشرين فأن اكتشاف النفط في البحرين واستخراجه من شركة أمريكية أدى إلى تنبيه الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما ينطوي عليه الخليج العربي من ثروة هائلة، وإلى بداية التنافس بين الشركات البريطانية و الأمريكية،[٢٠] حيث انتهى الأمر بأن أصبحت الغلبة للولايات المتحدة الأمريكية، إذ يقدر حجم الاستثمارات الأمريكية في نفط الخليج عام ١٩٦٨ بـ (١٦٥٤) مليون دولار، والأكثر من هذا أن الولايات المتحدة اتجهت لتحل محل بريطانيا وتسيطر على قاعدة الجفير البريطانية بعد انسحاب القوات البريطانية منها .

أما من الناحية الاقتصادية فقد جاء النفط ليسد الفراغ الذي أحدثه كساد اللؤلؤ الذي كان من المصادر الرئيسة للاقتصاد البحريني، وأدى ذلك إلى ارتفاع المستوى المعيشي للسكان، إذ إن شركة النفط استوعبت عدداً كبيراً من الأيدي العاملة بوصفها أكبر مستخدم للعمال كما أن واردات النفط ساعدت الحكومة على الاستعانة بهذه الواردات في فتح المدارس وتعبيد الطرق وإنشاء المستشفيات وتقديم الخدمات التعليمية و الصحية إلى غير ذلك من الخدمات الأخرى .

ومن الناحية الاجتماعية فقد أحدث النفط تغييراً في حياة السكان فنقل المجتمع من حياة البداوة و القبلية إلى مجتمع متحضر وأدخل أساليب و عادات جديدة تشكل تحدياً لتقاليده الاجتماعية كما أنه أدى إلى ظهور طبقة برجوازية أدت دوراً محلياً في بعث الحركة الوطنية فخلقت طبقة كما أسهمت إسهاماً فعالاً في التحرك الوطني.[٢١]

أما خلال سنوات الحرب العالمية الثانية فقد أبدت الحكومة الأمريكية بعض الاهتمام بإمارات الخليج العربي وعلى الأخص البحرين والكويت وحاولت أن تستغل

الظروف التي خلفتها الحرب و التوسع في المشاريع النفطية واستخدام القواعد البحرية و المطارات الموجودة في بعض الإمارات من قبل القوات الجوية الأمريكية لتعيين ممثلين دبلوماسيين أمريكان في بعض هذه الإمارات، وفي ٤ آذار ١٩٤٣ طلب كورد يل هل من السفير الأمريكي في لندن فردريك واينانت إبلاغ وزارة الخارجية البريطانية عن رغبة الحكومة الأمريكية في إنشاء قنصلية لها في البحرين وقد قام واينانت بناءً على ذلك بتحويل الطلب في ٨ شباط إلى وزارة الخارجية البريطانية التي أجابت أنها ستدرس الأمر مع حكومة الهند، وبعد مدة قصيرة أجابت وزارة الخارجية البريطانية برفض الطلب الأمريكي . وقد جاء هذا الرفض على شكل مذكرة أرسلها موريس بيترسون رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية إلى القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية في لندن ماتيوز في ١٨ اذار ١٩٤٣ وقد أوضح بيترسون في هذه المذكرة أن شيخ البحرين لن يقيم علاقات مع أية دولة أجنبية وذلك طبقاً للمعاهدة التي تربطه ببريطانيا كما أن الحكومة البريطانية نفسها لا ترغب في الموافقة على الطلب الأمريكي لأن ذلك من شأنه إثارة بعض المشاكل سيما أن بعض الدول العربية و الأجنبية الأخرى ستقدم طلبات مماثلة والأكثر من هذا أيضاً رغبة الحكومة البريطانية في الإبقاء على النظام المعمول به في الإمارة، أي الصلاحيات الاستثنائية التي يتمتع بها الوكيل السياسي البريطاني في البحرين لأن هذا النظام كفل الأمن و السلام في المنطقة وساعد ممثلي بريطانيا على ممارسة نفوذهم إلى أبعد حد كما أن هذا النظام لا يتعارض مع المصالح الأمريكية في لندن،[٢٢] وفي ١٠ نيسان ١٩٤٣ تم تقديم الطلب ثانية إلى وزارة الخارجية البريطانية مع التأكيد عليها أن وزارة الخارجية الأمريكية قد تعرضت لانتقادات كثيرة بسبب عدم إقامة قنصلية أمريكية في البحرين وبأن الوزارة متفهمة للعلاقات الخاصة بين بريطانيا و البحرين وفي هذه الأثناء أبلغ المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي حكومة الهند بعدم وجود أي مبرر للطلب الأمريكي طالما

أن المصالح الأمريكية في البحرين لم تواجه أي صعوبات أو مشاكل، إضافة إلى أن شركة نفط البحرين مسجلة باعتبارها شركة بريطانية رغم أنها مملوكة من شركات نفط أمريكية وقد بادرت حكومة الهند إلى نقل هذه الاعتراضات إلى وزارة الخارجية البريطانية التي أبلغت بدورها السفارة الأمريكية في لندن في ١ حزيران ١٩٤٣ بعدم إثارة الموضوع مرة أخرى .[٢٣] إن نقطة الخلاف الأولى تتعلق بمسألة إرسال بعض الوحدات العسكرية الأمريكية إلى البحرين والشارقة فقد أبلغت قيادة خدمات الخليج العربي الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في كانون الاول ١٩٤٣ بأن الطائرات الأمريكية الثقيلة التي تحمل الامدادات العسكرية تحتاج إلى مدرج هبوط دائم في البحرين مع آخر للطوارئ في الشارقة وأن هذا الأمر سيتطلب إقامة ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ ضابط وجندي في البحرين و ٥٠ ضابطاً وجندياً أمريكياً في الشارقة ،[٢٤] وقد أثار هذا الطلب الحكومة البريطانية التي رأت أن الأمريكان يهدفون من وراء مشاريعهم هذه إلى السيادة الجوية على امتداد ساحل الخليج العربي وأنهم يحاولون ابتزاز امتيازات ذات قيمة دائمة تحت غطاء تقديم المجهود الحربي، وإذا سمح للأمريكان إنشاء محطات اللاسلكي و الأبنية اللازمة لهذه القوات في هذه المنطقة من الصعب إخراجهم منها بعد الحرب أو حتى المساومة معهم بشأنها، ومن هنا أصر البريطانيون على أن إنشاء هذه الأبنية و المنشآت العسكرية يجب أن يتم من وحدات السلاح الجوي الملكي البريطاني .[٢٥] إضافة إلى ما سبق كانت هناك بعض الخلافات بين الدولتين في مسائل تتعلق بسياستهما في منطقة الشرق الأوسط عموماً ومن هذه الخلافات مشكلة كيفية تسليم المساعدات الأمريكية إلى دول المنطقة، ولقد رأت بريطانيا أن المساعدات الأمريكية يجب أن تتم من خلال الحكومة البريطانية . [٢٦]

في حين رفضت الحكومة الأمريكية ذلك وأصرت على ضرورة التعامل المباشر بينها وبين دول الشرق الأوسط وقد جاء هذا الأصرار عقب الجولة التي قام بها الممثل

الخاص للرئيس الأمريكي روزفلت الجنرال باتريك هورلي إلى الشرق الاوسط في ربيع ١٩٤٣ . [٢٧]

وفي آذار ١٩٤٣ طلب روزفلت من هورلي القيام بجولة في منطقة الشرق الأوسط لدراسة الأوضاع هناك و الكتابة إليه عن المسائل المتعلقة بـ (المصلحة القومية الأمريكية) و الأوضاع العامة في العراق و السعودية و البحرين ومصر و سوريا و لبنان، وخلال جولته هذه كتب هورلي إلى روزفلت قائلاً إنه يعتقد أن البريطانيين يحاولون تعزيز الامبريالية في المنطقة من خلال السيطرة على عملية توزيع المساعدات.[٢٨] وهذا ما يجب إيقافه وأوصي هورلي بقيام الولايات المتحدة نفسها بتوزيع هذه المساعدات إلى دول المنطقة مباشرة وقد أخذت الحكومة الأمريكية بهذه التوصية في الحال وأبلغت جميع دول الشرق الأوسط في حزيران ١٩٤٣ أن بإمكانهم تقديم طلبات المساعدات إلى الحكومة الأمريكية مباشرة من دون الحاجة إلى تقديمها من خلال بريطانيا وفي أيلول ١٩٤٣ طبق هذا الترتيب على طلب المعدات العسكرية أيضاً وفي نيسان ١٩٤٤ تمت المصادقة على هذا الإجراء برغم إصرار الحكومة البريطانية على ضرورة أخذ آراءها بذلك، إضافة إلى المحاولات الأمريكية المستمرة لإقامة قنصلية أمريكية في البحرين والمعارضة البريطانية القوية لهذه المحاولات لأنها وجدت أن السماح بإقامة قنصلية أمريكية في البحرين سيهدد مركز بريطانيا في الخليج العربي.[٢٩] في تشرين الأول ١٩٤٣ عبرت وزارة الخارجية البريطانية لوزارة الخارجية الأمريكية عن رغبة الحكومة البريطانية في التعاون الوثيق مع الحكومة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وإرسال وفد أمريكي إلى لندن لتبادل وجهات النظر بشأن المنطقة و المشاكل التي قد تثار في مرحلة ما بعد الحرب وقد وافقت الحكومة الأمريكية على ذلك وأرسلت وفداً إلى لندن برئاسة أدوارد ستيتنيوس نائب وزير الخارجية الأمريكي وعضوية كل من والاس موري مستشار العلاقات السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية

و الدكتور بومان رئيس جامعة هوبكنز ثم انضم إليه كوي من السفارة الأمريكية في لندن وقد جرت المحادثات خلال المدة ٧ – ٢٩ نيسان ١٩٤٤ عقدت خلالها ستة اجتماعات لمناقشة المشاكل و القضايا المطروحة بما في ذلك مشكلة البحرين وقد توصل الطرفان في مسألة إقامة قنصلية أمريكية في البحرين وإدخال البحرين في ضمن منطقة القنصلية الأمريكية في الظهران و السماح لنائب القنصلية الأمريكية هناك بزيارات مكررة إلى البحرين.[٣٠]

ولمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد الرعايا الأمريكان في البحرين تمت الموافقة على تعيين أشخاص أمريكان و بريطانيين مسؤولين عن الأمن للعمل تحت سلطة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في القضايا التي تخص الرعايا الأمريكان وقد قام الوكيل السياسي البريطاني بعد التشاور مع ممثل شركة نفط البحرين بتعيين ثمانية أشخاص لهذا الغرض أربعة منهم أمريكان وأربعة بريطانيين . [٣١]

وكذلك تعيين مستشارين مساعدين أمريكان للنظر مع الوكيل السياسي البريطاني في القضايا التي تخص الرعايا الأمريكان ، [٣٢] ويرى بعض الباحثين أن من بين الأسباب التي دفعت البريطانيين إلى التنازل للأمريكان عن نفط البحرين أنهم أرادوا أن يوجدوا للأمريكان مصالح في هذه المنطقة لكي يقفوا في وجه الأطماع الإيرانية و الشيوعية وابن سعود . [٣٣] لقد كان لتطور الأحداث وانضمام إيران إلى حلف بغداد أثر كبير في تطور المطالب الإيرانية في البحرين فقد حصلت على وعد من الولايات المتحدة الأمريكية بتأييد مطاليبها في البحرين مقابل انضمامها إلى الحلف ويؤكد بعض المؤرخين في هذه الناحية أن بعض الدول الغربية تعهدت لإيران مقابل انضمامها للحلف أن تساعدها في فرض سيادتها على البحرين . [٣٤]

وعندما حدثت ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق وانهار حلف بغداد كان ذلك صدمة للولايات المتحدة التي اندهشت بسبب حدوثها على يد ضباط صغار الرتب ولم تستطع

الولايات المتحدة أن ترجع هذه الثورة إلى تأثيرات شيوعية لم يكن لهم دور أساسي في انفجارها .[٣٥] وعندما أعلنت بريطانيا عام ١٩٦٨ عن نيتها في الانسحاب من منطقة الخليج العربي بحلول ١٩٧١ كان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تسعى للقيام بدور أكبر في منطقة الخليج العربي لتحقيق استراتيجيتها العالمية،[٣٦] ولهذا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تواجد عسكري لقواتها في منطقة الخليج العربي واستغلت ادعاءات إيران على البحرين لتصل إلى اتفاق مع البحرين تمكن الأسطول الأمريكي من الاحتفاظ بهذه القاعدة لأنها تساعد على سد الفراغ الذي تركه الوجود البريطاني العسكري فضلاً عن أنها عامل مهم للاستقرار في المنطقة . إذ قد تستخدم في عرقلة وجود سوفيتي محتمل ، أما بالنسبة إلى سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران فقد وثقت علاقاتها مع إيران بعد عام ١٩٦٨ وكانت تعتقد أن هذه الدولة الخليجية هي المرشحة أكثر من الأطراف الأخرى لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة وملء الفراغ السياسي فيها وقمع الحركات الثورية ومن ثم منع التوغل السوفيتي في الخليج العربي . [٣٧]

وبناء على ذلك سادت استراتيجية الاعتماد على سياسة (العمودين المتساندين) وهما إيران و السعودية في منطقة الخليج العربي كأحد أهم مخارج مبدأ نيكسون ،[٣٨] التي جاءت أساساً نتيجة المخاوف الأمريكية من احتمال حصول فراغ من القوة ينجم عن الانسحاب البريطاني في المنطقة العربية قد يؤدي بهم في الخليج العربي مما يهدد منابع النفط وخشية من تكرار أحداث فيتنام ، فأن الولايات المتحدة الأمريكية ارتأت عدم التدخل المباشر في المنطقة بل الاعتماد على القوى الفاعلة فيها من أجل ممارسة دورها بالنيابة وبالفعل أغرقت الولايات المتحدة الأمريكية حلفاءها الاقليميين (السعودية وإيران) بالأسلحة وكانت النتيجة المباشرة زيادة دور شاه إيران (محمد رضا بهلوي) كرجل بوليس إقليمي في المنطقة . وقد صرح روبرت ملكوسكي الناطق بلسان الخارجية

الأمريكية في مؤتمر صحفي في ٣ اذار ١٩٧١ أننا مرتاحون للجهود التي تبذلها إيران في المنطقة لإقامة حالة استقرار دائمة وتوفير الأمن و الهدوء . وقد أرسل الرئيس الأمريكي نيكسون مبعوثه الخاص إلى المنطقة كتعبير عن تأييد واشنطن لجهود إيران لترتيب الأوضاع الأمنية في المنطقة .[٣٩]

ولكن نتيجة تغير الظروف المهمة وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها قيام الثورة الإصلاحية في إيران في شباط عام ١٩٧٩ التي رفعت الشعارات المضادة لأمريكا وكانت أبرز صور التصادم بين الثورة الإسلامية وبين الولايات المتحدة الأمريكية أزمة الرهائن في طهران وترتب على ذلك سقوط أقوى حليف للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة إلى جانب قيام الاتحاد السوفيتي باجتياح أفغانستان في كانون الأول ١٩٧٩. إن تلك التطورات شكلت عاملاً مهماً في تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة وقد تزامنت الأحداث مع مجيء الرئيس الأمريكي جيمي كارتر١٩٧٧ – ١٩٨٠ الذي دعا إلى عودة التدخل المباشر و الابتعاد عن سياسة العزوف التي مثلها مبدأ نيكسون حيال منطقة الخليج العربي. [٤٠] أما بالنسبة إلى إيران فقد بقيت تداعياتها على البحرين وقد صرح صادق روحاني من الجناح المحافظ لرجال الدين في مدينة قم، أن برلمان الشاه الذي تخلى عن المطالبة الإيرانية بالبحرين عام ١٩٧٠ كان غير شرعي وكذلك دعا الشعب البحريني الى خلع حاكمه وضم البلاد إلى إيران لأن ٨٠% من سكان البلاد شيعة ولا حاجة لهذا الحاكم السني . [٤١]

القواعد العسكرية الأمريكية في البحرين:

تحتفظ الولايات المتحدة الأمريكية بحق استخدام القواعد البحرينية العسكرية و المطارات مثل(المحرق الجوي و الهملة، ومطار الصغير) غير أن القاعدة الأهم و الأكبر و الأبرز هي قاعدة الجفير البحرية ولأمريكا اهتمام خاص بقاعدة الجفير .[٤٢]

في العقد الرابع من القرن العشرين كانت البحرين تخضع للحماية البريطانية وكانت قاعدة الجفير تخدم القوات البريطانية منذ عام ١٩٣٥ بالتحديد وساهمت الولايات المتحدة في إنشاء هذه القاعدة وفي أواخر عام ١٩٤٩ حصلت الولايات على حق استخدام جزء من هذه القاعدة لتكون مركزاً لقيادة القوات الأمريكية العاملة في الشرق الأوسط وذلك بالاتفاق مع الحكومة البريطانية المشرفة على العلاقات الخارجية البحرينية آنذاك .[٤٣]

وظلت القوات الأمريكية تستخدمها منذ ذلك التاريخ بشكل مشترك مع القوات البحرية البريطانية حتى عام ١٩٧١، وفي هذا التاريخ استغلت أمريكا الأطماع الإيرانية في البحرين وانسحاب بريطانيا من المنطقة وما تبعها من فراغ القوى في المنطقة ورغبة البحرين في الاستقرار و الانضمام إلى عصبة الأمم و التحركات السوفيتية نحو المنطقة في إيجاد مبرر لها للاحتفاظ بحقها في استخدام قاعدة الجفير البحرية الأمر الذي تحقق بالفعل بعد أسبوع واحد فقط من الاستغلال حيث تم الاتفاق بين الطرفين بشأن هذه القاعدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧١ مقابل أربعة ملايين دولار تدفع سنوياً للحكومة البحرينية .[٤٤]

وبعد اتفاقية عام ١٩٧١ تم إبدال هذه القوة بسفن بحرية متطورة وأصبحت هذه القوة مرتبطة بقيادة البحرية الأمريكية في المحيط الهادي بعد أن كانت لها قيادة مستقلة وصرح أحد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية في حينها بأن هذه القوة سوف تأخذ على عاتقها دور الحماية الذي مارسته بريطانيا في الخليج العربي ولأكثر من قرن من الزمن وكان الهدف من إبقاء هذه القوى هو موازنتها للتصاعد السوفيتي في المنطقة ولحماية المصالح الأمريكية من أي تهديد،[٤٥] وكان من رأى وزارة الدفاع الأمريكية أن إيجار قاعد الجيفر أمر يتعلق بعمليات الأسطول الأمريكي في المحيط الهندي ولا يترتب عليه أي التزامات سياسية أو عسكرية إزاء البحرين ، وأن تلك حتمية يمليها تغلل

الأسطول السوفيتي في المحيط الهندي وأنه لابد مقابل ذلك من إثبات الوجود الأمريكي العسكري في بعض المواقع أو المنافذ القريبة منه . وأكدت وزارة خارجية البحرين بأنه على أثر انسحاب القوات البريطانية والغاء المعاهدات البريطانية مع البحرين طلبت الولايات المتحدة الاستمرار في تقديم التسهيلات لقطع أسطولها التي كانت تشترك مع القوات البحرية البريطانية في قاعدة الجفير وأكدت وزارة خارجية البحرين أن هذه التسهيلات ليس لها أي ارتباط عسكري أو دفاعي ، وهي لا تعدو كونها تسهيلات اقتصادية لشركات مدنية أمريكية حيث يتعذر على حكومة البحرين الاستفادة من الامكانيات الشاسعة للقاعدة كما أنها لا تتعارض في الوقت نفسه مع سيادة البحرين و استقلالها. [٤٦] ولذلك قامت قطع الأسطول الأمريكي في هذه القاعدة بمائة وثمانين زيارة للدول المطلة على الخليج العربي و البحر العربي و المحيط الهندي في عام واحد هو عام ١٩٧١. واستمرت القوات العاملة بالشرق الأوسط (القوات الأمريكية) ترسو في موانئ البحرين خلال فترات متقاربة في السنة تقدر بـ (١٢٠) يوما .[٤٧]

وفي عام ١٩٧٧ تحولت القاعدة من مركز قيادة القوات الأمريكية العاملة في الشرق الأوسط الى وحدة الدعم الإداري كما تم إضافة سفينتين حربيتين إلى السفن الموجودة هناك وازدادت أهمية القاعدة بالسنة للولايات المتحدة بمرور الوقت لا سيما بعد قيام الثورة الإيرانية فتم تجهيزها بأحدث أجهزة الرصد والمراقبة الالكترونية وأصبحت نقطة تجمع القوات الأمريكية في الحالات الطارئة . [٤٨]

العلاقات الأمريكية البحرينية ١٩٧٠ – ١٩٨٠:

كانت أمريكا قد دعمت البحرين في استقلالها من خلال تأييدها لإرسال الأمين العام للأمم المتحدة على رأس لجنة لتقصي الحقائق في البحرين في ٣١ اذار ١٩٧٠، وقد استغرقت هذه اللجنة في البحرين مدة (واحد وعشرين يوماً) وأعقبت هذه اللجنة بمساندتها الواضحة للبحرين في جلسة مجلس الأمن الدولي في ١١ ايار ١٩٧٠

بالمصادقة على تقرير اللجنة . والغريب أن الاتفاقية التي وقعت بين البحرين وأمريكا لم يعلن عنها في حينها إلا بعد أن كشفت عنها إحدى الصحف الأمريكية الكبرى بعد قرابة عشرين يوماً من التوقيع عليها .(٤٩)

رحبت الولايات المتحدة ببعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في البحرين سنة ١٩٧٠ التي تمخضت أعمالها بإعلان عروبة البحرين واستقلالها في أيلول ١٩٧١ وأعلنت اعترافها بالبحرين في الأسبوع الأول من إعلانها وبدأت استعدادها تقديم العون المادي و المعنوي لها كما جرى التفاهم بينهم على تأجير قاعدة الجفير العسكرية واستخدامها للأغراض العسكرية وذلك في كانون الثاني ١٩٧٢ . (٥٠)

بعد أن كانت بريطانيا تستخدمها منذ عام ١٩٣٥، وأثناء زيارة وزير الخارجية الأمريكي روجرز للبحرين اتخذت السلطات تدابير أمنية مشددة خوفاً من عناصر الشعب للقيام بأعمال تسيء إلى زيارة المسؤول الأمريكي حيث تركزت أعمال المباحث حول الأخطار التي تواجه البحرين بعد المعاهدة الأمريكية – البحرينية، (٥١) كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية مهتمة بالأوضاع الأمنية للأقطار العربية الخليجية بشكل عام و البحرين بشكل خاص لتزايد نشاط حركة المعارضة البحرينية حيث أبدت الولايات المتحدة الأمريكية قلقها من ذلك وعدته تهديداً مباشراً للاستقرار السياسي لنظام الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة لذلك نصحت الولايات المتحدة هذا النظام بإجراء ترتيبات جديدة تحول دون انهيار الاستقرار السياسي في هذا البلد وأمنها، أما من جانب آخر فأن دهشة صانعي السياسة الأمريكية لنتائج الانتخابات البحرينية سنة ١٩٧٣ وبصفة خاصة فيما يتعلق بانتصار ثمانية من المرشحين اليساريين يظهر أن حسابات الولايات المتحدة للقوى السياسية البحرينية كانت قديمة وقد عفا عليها الزمن . (٥٢)

وفي عام ١٩٧٣ طالب أعضاء المجلس الوطني البحريني بإلغاء الاتفاقية البحرينية الأمريكية لعام ١٩٧١ وعدم تقديم أي تسهيلات للقوات الأمريكية، إلا أن

الحكومة البحرينية لم تستجب لهذه المطالب ولكن مع قيام حرب أكتوبر وظهر الدور الكبير الذي قدمته هذه القاعدة في خدمة إسرائيل خاصة عندما ساهمت في نقل ومرور المتطوعين الاستراليين إلى إسرائيل وإرسال شحنة من أسلحة رهيبة لم يسبق استخدامها حتى في فيتنام. [٥٣] اضطرت إلى إلغاء الاتفاقية في ١٩٧٣/١٠/٢ ولكن البند الموجود في هذه الاتفاقية الذي ينص على حق أحد الطرفين بالبقاء لمدة سنة في حالة إنهاء أحد الطرفين الاتفاقية منح أمريكا حق البقاء مدة أخرى . وفي ١٩٧٥/٨/٢١ قررت حكومة البحرين تمديد عمل الاتفاقية إلى ٣٠حزيران ١٩٧٧.

وعلى الرغم من ذلك كان الإعلان صورياً لأن أكثر المسؤولين في البحرين كانوا في غاية الود و التعاون مع الأمريكيين.[٥٤]

وذلك يعود إلى المقارنة بينهم وبين بريطانيا فقد شهد تاريخ البحرين قبل استقلالها تسلط الوكلاء السياسيين البريطانيين في حقب متفرقة وكان نتيجتها نفور أهل البحرين من الوجود البريطاني الذي كانت تحكمه الطبيعة الاستعمارية التي غدت شاذة في العلاقات الدولية منذ مطلع القرن العشرين الذي أدت في النهاية إلى خروج البريطانيين من المنطقة وكذلك أيضاً سمح للولايات المتحدة بالبقاء على عدد محدود من أسطولها للاستفادة من التسهيلات البحرينية لعدد محدود من الأيام في كل عام ،[٥٥]

ففي آذار ١٩٧٧ بدأت في واشنطن مباحثات بين ممثلي الولايات المتحدة و البحرين تهدف إلى تحديد مدة الاتفاق المعقود بين الجانبين حول القاعدة العسكرية للبحرية الأمريكية في البحرين التي تنتهي عام ١٩٧٧ ولكن البحرين لم تجدد الاتفاقية عندما انتهت في حزيران .[٥٦]

كما أن الشيخ عيسى بن سلمان انتقد بشدة اتفاقية (كامب ديفيد) عام ١٩٧٩ التي كان للولايات المتحدة الدور الكبير في إبرامها ونفذ ورقة مقررات قمة بغداد بشأن مقاطعة النظام المصري وقطع العلاقات معه وعدم الاعتراف بهذه الاتفاقية رغم

الضغوط العديدة التي مارستها الولايات المتحدة للحيلولة دون تنفيذ تلك المقررات التاريخية، كما مارست الولايات المتحدة شتى الأساليب في الحصول على تسهيلات عسكرية في الموانئ البحرينية . [٥٧]

وفي منحى داعم للبحرين ومنطقة الخليج أكد الرئيس الأمريكي كارتر في رسالته السنوية التي أطلقها في ١٩٨٠/١/٢٣ : ((ليكن موقفنا واضحاً مطلقاً أن أية محاولة من قبل أي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سوف تعتبر اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية وأن أي اعتداء من هذا القبيل سيرد عليه بأية وسيلة ضرورية)).[٥٨] ولهذا كثفت الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري في البحرين، وانفقت مليارات الدولارات على القيادة المركزية منذ عام ١٩٨٣. [٥٩] وبالإضافة الى ذلك قامت الولايات المتحدة بتأسيس مكتب مارلو عام ١٩٨٧ لتعزيز التعاون بين القوات البحرية الأمريكية من جهة ، وخطوط الشحن البحري من جهة أخرى ، بهدف حماية سفن الحمولات العامة وناقلات النفط العملاقة الماخرة في مياه الخليج العربي ومضيق هرمز من أي هجوم محتمل أبان حرب الخليج الأولى ، ويرتبط المكتب بقيادة الأسطول البحري الأمريكي الخامس التـي تتخذ من المنامة في البحرين مقراً لها، ويمول من قبلها.[٦٠] وتوسعت مسؤوليات المكتب فيما بعد لتشمل مهام خطوط سير السفن ومتابعتها وتأمين سلامتها ابتداء من شمال الخليج العربي ومروراً بمضيق هرمز وخليج عمان و البحر العربي ومضيق باب المندب وحتى مقتربات القرن الأفريقي ، بمعنى أن هذه المسطحات البحرية الواسعة أصبحت برمتها تحت إشراف وسيطرة سفن الأسطول الأمريكي وقيادته المركزية منذ ذلك الحين ، وهذا يعني أيضاً تكريس التواجد الأمريكي وإعطاءه المبررات لبسط نفوذه وتغلغل سفنه الحربية في هذه المياه الدولية و الأقليمية بذريعة حماية مصالح أمريكا وحلفائها ، وترتبط بمكتب مارلو معظم إدارات موانئ مجلس التعاون الخليجي ، والشركات البحرية التجارية الأمريكية و

الأوربية و الآسيوية المالكة للناقلات العملاقة وسفن الحاويات التي تجوب المنطقة في رحلات منتظمة ومجدولة،[٦١] وتتضمن أيضاً مجموعة من التوجيهات و المعلومات التي تجري إعمامها آلياً على كل السفن المجهزة بمنظومات الاتصال الحديثة ، من ناحيتها تقوم السفن الأجنبية التابعة للشركات الملاحية الكبرى بتبادل المعلومات وإبلاغ إدارة مكتب مارلو بكل شاردة و واردة تقع في المنطقة ، بينما يقوم مكتب مارلو بجمعها وتوحيدها وتحليلها و تصنيفها، وبالتالي تكوين صورة واضحة لمجمل التحركات و الوقائع البحرية ثم يقوم بأعمامها على الأسطول الأمريكي الخامس وتحت تصرفها . [٦٢] من خلال ما تقدم نستنتج أن مكتب مارلو استطاع أن يوسع ارتباطاته بموانئ التعاون الخليجي وشركات خطوط الشحن العالمية و السفن الأجنبية التجارية المترددة على موانئ حوض الخليج العربي منذ عام ١٩٨٧ ، واستطاع أيضاَ أن يقوم بدور المنسق و المشارك في عمليات البحث والاستطلاع البحري العميق ، وأن يوفر للأسطول الحربي الأمريكي معلومات وبيانات على درجة كبيرة من الأهمية و الحساسية ، وأن يتولى الإشراف على تنظيم المسالك الملاحية للسفن و الناقلات العملاقة وتأمين سلامتها من القرصنة والحوادث وواجبات المنظمات الإقليمية و الدولية ذات العلاقة ، وربما ألغى دورها نهائياً وحل محلها تدريجياً مستغلاً غياب الحس الإقليمي و الوطني لتلك المنظمات و الإدارات البحرية التي يفترض أن توحد جهودها وتوثق علاقتها وأن تتشاور فيما بينها لكي تنهض بمسؤولياتها على الوجه الأكمل، مستغلاً أيضاً تقوقع المنظمات والإدارات الخليجية داخل نطاق عملياتها المحلية المحدودة و الضيقة ، وعدم إيلائها أي اهتمام لما يجري خارج حدودها الإقليمية . [٦٣]

وختاماً نذكر أن مكتب مارلو يمثل الواجهة التجارية و المدنية لقيادة الأسطول الخامس الأمريكي ويخدم أهدافه ، ويمثل صورة للنفوذ البحري الحربي الأمريكي في البحرين .

الـخـاتـمـة

إن عمر العلاقات الأمريكية البحرينية يرجع إلى عام ١٨٩٣ حينما أسست الإرسالية الأمريكية أول مستشفى في البحرين وأخذت العلاقات فيما بينهما في طريق التعاون المثمر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، إذ دخل عامل جديد وحاسم في العلاقات الأمريكية البحرينية وهو اكتشاف النفط في البحرين عن طريق شركة أمريكية حيث حصلت شركة ستاندرد كاليفورنيا على حق امتياز التنقيب في البحرين وقد اكتشف النفط عام ١٩٣٢ بكميات كبيرة . وقد تحولت العلاقات الأمريكية البحرينية من الناحية الاقتصادية إلى الناحية السياسية في عام ١٩٤٩ حينما استقرت ثلاث سفن حربية (قوة الشرق الأوسط) في البحرين ، واستمرت هذه العلاقات إلى مرحلة الانسحاب البريطاني وبعدها وقعت الولايات المتحدة معاهدة إيجار لاستقرار تلك القوات في البحرين عام ١٩٧١ .

وفي عام ١٩٧٣ وافقت البحرين على طلبات الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة التسهيلات العسكرية في مراحل مختلفة من الأزمات لاسيما الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٣ وأثناء مقاطعة العرب تصدير النفط وكذلك ما سمي بحرب الناقلات ١٩٧٨ – ١٩٨٨ وأيضاً خلال عمليات عاصفة الصحراء بعد الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩١ .

وخلاصة القول تعد البحرين من أهم موانئ الخليج العربي بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لكون البحرين مجموعة جزر الأمر الذي يجعلها بعيدة عن النزاعات السياسية بالإضافة إلى ذلك موقعها في الخليج العربي وكونها مركزاً تجارياً والأهم من هذا كله أن المجتمع البحريني من أصول متباينة مما جعل سكانها أكثر تقبلاً للاختلاط من بقية الإمارات الأخرى .

الهوامش

* صمويل مارينوس زويمر ((١٢ نيسان ١٨٦٧– ٢ نيسان ١٩٥٢)) أمريكي الجنسية، وأطلق عليه اسم الرسول إلى الإسلام. تخرج في عام ١٨٨٧ من كلية الأمل Hope) (College،ودرس في هولندا، وميشيغان، وفي عام ١٨٩٠، تخرج من المدرسة اللاهوتية في نيو برونزويك/ نيوجيرسي. سافر إلى عدة أماكن في آسيا الصغرى، وانتخب زميلا للجمعية الجغرافية الملكية في لندن . في عام ١٩٢٩عين أستاذ البعثات وأستاذ تاريخ الأديان في جامعة برنستون اللاهوتية ودرس بها حتى عام ١٩٥١.

(١) إيمان عليوي سلومي البنداوي ، سياسة بريطانيا تجاه البحرين(١٨٦٧ – ١٩٣٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٨٦.

(٢) عباس حسين مجيسر ، التطورات السياسية في البحرين (١٨٦٩ – ١٩٢٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١٤١ .

(٣) إيمان عليوي سلومي البنداوي ، المصدر السابق ، ص ٨٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ٨٧ .

(٥)إبراهيم خلف العبيدي،الحركة الوطنية في البحرين(١٩١٤–١٩٧١)،بغداد ١٩٧٦،ص ٤٨

(٦) خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربية ١٩٤١ – ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢٢ .

(٧) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في الخليج العربي الحديث و المعاصر ،ج٢، الكويت ، ص ٢٧٨ .

(٨) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٩) رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكا و العلاقات الدولية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣٦ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٣٦ .

(١١) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(١٢) رأفت غنمي الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .

(١٣) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٢٤ .

(١٥) إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

(١٦) البحرين هي مجموعة من الجزر يفصلها عن شبه الجزيرة العربية جزء من الخليج العربي وإلى الجهة الشرقية جزء من الخليج العربي أيضاً ولهذا سميت البحرين ، للمزيد ينظر إلى خضير نعمان العبيدي، البحرين من إمارات الخليج ،ط١، بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ٩ .

(١٧) ر . ك . رمضاني ، الخليج العربي ومضيق هرمز ، ترجمة عبد الصاحب الشيخ ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٦٤ .

(١٨) صلاح العقاد ، معالم التغيير في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٣.

(١٩)(سياسة العزلة أو مبدأ مونرو) وهو المبدأ الذي أطلقه الرئيس الأمريكي الخامس جيمس مونرو عام١٨٢٣الذي يقضي بأن الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى كما أنه لا يحق لأي دولة أن تتدخل في شؤون العالم الأمريكي ورفع شعار(أمريكا للأمريكيين)،وللمزيد ينظر إلى مشيل كامل،أمريكا و المشرق العربي،مطبعة المعرفة،١٩٥٨، ص٤.

(٢٠) محمد ثامر السعدون ، النزاع الحدودي بين قطر و البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ٢٨ .

(٢١) إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

(٢٢) إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .

(٢٣) إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر نفسه ، ص ١٩٥ .

(٢٤) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .

(٢٥) محمد ثامر السعدون ، المصدر السابق ، ص٢٩ .

(٢٦) خليل علي مراد ، المصدر السابق، ص ٢٣٣ .

(٢٧) صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص ١٤٤

(٢٨) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ٢٣٤ .

(٣٠) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر تطور الأوضاع السياسية و الاقتصادية لإمارات الخليج العربي و وصولها إلى الاستقلال ١٩٤٥ – ١٩٧١ ، ج٤، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٤ .

(٣١) المصدر نفسه، ص١٣٥.

(٣٢) خليل علي مراد ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ – ٢٣٧ .

(٣٣) إبراهيم شريف ، الشرق الاوسط دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، بغداد ، ١٩٦٥، ص ١٨٢ .

(٣٤) إبراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢ .

(٣٥) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .

(٣٦) المصدر نفسه ، ص ٢٤١ .

(٣٧) جيا فخري عمر محمد علي الجاف ، الاستراتيجية الإمريكية تجاه المنطقة العربية ، العراق نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ص ١٠٤ .

(٣٨) (مبدأ نيكسون) وهو مبدأ الذي أطلقه الرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٦٩ بأن الولايات المتحدة توفر الحماية الكافية للدول المتحالفة معها فيما لو تعرضت للتهديد من قبل قوة نووية كما أن الولايات المتحدة توفر الدعم العسكري و الاقتصادي لأي من تلك الدول فيما لو تعرضت لعدوان من نوع آخر وعلى هذا الأساس سعت الولايات المتحدة إلى زيادة دعمها العسكري و الاقتصادي للدول التابعة لها بالإضافة إلى احتفاظها بقوات عسكرية قليلة نسبياً على أراضي تلك الدول ، وللمزيد ينظر إلى سليم الحسني ، مبادئ الروساء الأمريكان ، ط٢ ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٤ .

(٣٩) محمد جاسم محمد ، واقع العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج العربي ، الخليج العربي ، المجلد الثالث عشر ، ١٩٨١ ، ص ٦٣ .

(٤٠) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

(٤١) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

(٤٢) الجفير وهو ميناء يقع في جنوب شرق المنامة في (خور خلية) ويقع هذا الميناء في منطقة واسعة وأمينة لا تتعرض للتغيرات الجوية وذلك لقربها من البر ولإحاطة الصخور المرجانية بالجانب الغربي منها ، وللمزيد ينظر إلى محمود بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ،ط١، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص ٤٢١ .

(٤٣) محمد محمود الطنطاحي ، الولايات المتحدة الأمريكية و الخليج العربي ١٩٧١ – ١٩٩٠ ، دراسة تاريخية سياسية ، القاهرة ،ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٤ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص ٧٤ .

(٤٥) جواد حطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٥ – ٩٦ .

(٤٦) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

(٤٧) جواد حطاب الشويلي ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

(٤٨) محمد محمود الطنطاحي ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٤٩) محمد محمود الطنطاحي ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .

(٥٠) محمد جاسم ، النظم السياسية و الدستورية في الخليج العربي و الجزيرة العربية ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٨٠ .

(٥١) جمال عبد الرزاق، الخليج العربي في المنظور القومي،بغداد،١٩٨٠ ،ص ١٥.

(٥٢) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

(٥٣) مصطفى أمين وآخرون ، وماذا بعد حرب اكتوبر ، القاهرة ، ص ٥٧ .

(٥٤) جواد محمود الطنطاحي ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

(٥٥) ظافر محمد العجمي ، أمن الخليج تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية و الدولية ، بيروت ، ط٦ ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٠٥ .

(٥٦) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٨١

(٥٧) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

(٥٨) محمد جواد رضا ، صراع الدولة و القبيلة في الخليج العربي أزمات التنمية وتنمية الأزمات ، ط١، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٤٧.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٤٨.

(٦٠) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(٦١) محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

(٦٢)المصدر نفسه، ص٤٨.

(٦٣)نشرت على الموقع الالكتروني: http://news.bbc.co.nk/Arabic/middle-east-news

قائمة المصادر

١) أمين ، مصطفى وآخرون ، وماذا بعد حرب اكتوبر ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٢) البنداوي ، إيمان عليوي سلومي ، سياسة بريطانيا تجاه البحرين ١٨٦٧ – ١٩٣٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

٣) البدري ، جمال عبد الرزاق ، الخليج العربي في المنظور القومي ، بغداد ، ١٩٨٠

٤) جاسم، محمـد، النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي و الجزيرة العربية، البصرة ، ١٩٨٤.

٥) الجاف ، جيا فخري عمر محمد علي ، الاستراتيجية تجاه المنطقة العربية ، العراق نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية و الدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤ .

٦) الحسني ، سليم ، مبادئ الرؤساء الأمريكان ، ط ٢ ، لندن ، ١٩٩٣ .

٧) الخصوصي ، بدر الدين عباس ، دراسات في الخليج العربي الحديث و المعاصر، ج ٢، الكويت، ١٩٨٨ .

٨) رضا ، محمد جواد ، صراع الدولة و القبيلة في الخليج العربي أزمات التنمية و تنمية الأزمات ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٩)رمضاني،ر.ك،الخليج العربي ومضيق هرمز،ترجمة عبد الصاحب الشيخ،البصرة، ١٩٨٤.

١٠) قاسم، جمال زكريا ، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر تطور الأوضاع السياسية و الاقتصادية لإمارات الخليج العربية و وصولها إلى الاستقلال ١٩٤٥– ١٩٧١،ج ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

١١) السعدون ، محمد ثامر ، النزاع الحدودي بين قطر و البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

١٢) سنان ، محمود بهجت ، البحرين درة الخليج العربي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٦٣ .

١٣) شريف ، إبراهيم ، الشرق الأوسط دراسة لاتجاهات سياسة الاستعمار حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، بغداد ، ١٩٦٥ .

١٤) الشويلي ، جواد حطاب ، مبدأ نيكسون وأثره في منطقة الخليج العربي ١٩٦٩ – ١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ .

١٥) الشيخ ، رأفت غنيمي ، أمريكا و العلاقات الدولية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

١٦) الطنطاحي ، محمد محمود ، الولايات المتحدة الأمريكية و الخليج العربي ١٩٧١ – ١٩٩٠ ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

١٧) العبيدي ، إبراهيم خلف، الحركة الوطنية في البحرين١٩١٤ – ١٩٧١، بغداد، ١٩٧٦

١٨) العبيدي ، خضير نعمان ، البحرين من إمارات الخليج ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٦٩

١٩) العقاد ، صلاح ، معالم التغير في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

٢٠) كامل ، مشيل ، أمريكا و المشرق العربي ، مطبعة المعرفة ، ١٩٥٨ .

٢١) محمد، محمد جاسم، النظم السياسية و الدستورية في الخليج العربي و الجزيرة العربية ، البصرة، ١٩٨٤ .

٢٢) مجيسر ، عباس حسين ، التطورات السياسية في البحرين ١٨٦٩ – ١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .

٢٣) مراد ، خليل علي ، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١ – ١٩٤٧ ، بغداد ، ١٩٧٩ .

*شبكة الانترنيت : http://news.bbc.co.nk/Arabic/middle-east-news